

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[89] قسمة الغنائم: وغنم المسلمون من المشركين مئة وخمسين من الابل، وعشرة أفراس،
و عند ابن الاثير: ثلاثين فرسا، ومتاعا، وسلاحا، وانطاعا، وادما كثيرا (1). واختلف
المسلمون في هذه الغنائم: هل تختص بالمهاجرين، أو تتعداهم إلى من كان خلفهم من الجيش
يقوم بمهمات أخرى. فأرجأ النبي (ص) تقسيم الغنائم بسبب هذا الخلاف، وجمع الغنائم،
وسلمها لعبد الله بن كعب، وأمرهم بمعاونته في حملها وحفظها، ونزل قوله تعالى - كما يقال
- : (يسألونك عن الانفال، قل: الانفال لله وللرسول، فاتقوا الله، وأصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا
الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) (2). ولم يقسم رسول الله (ص) الغنائم إلا وهو في طريقه إلى
المدينة، وذلك من أجل أن تخف حدة الخلاف فيما بين أصحابه، وتعود إليهم حالتهم الطبيعية،
بعيدا عن نزوات آمالهم الدنيوية. _____ (1) راجع:
مغازي الواقدي ج 1 ص 102 و 103، والسيرة الحلبية ج 2 ص 183، والكامل لابن الاثير ج 2 ص
118. (2) الانفال الآية: 1. (*) _____